

2 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل

العتيبي

سهل العتيبي

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب انزل الله له الاجر والثواب وادخله الله الجنة بغير حساب - [00:00:00](#)

فاذا تحققت انهم مقرون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا - [00:00:20](#)

يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى. وعرفت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. ودعاهم - [00:00:40](#)

الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال تعالى له دعوى الحق. والذي يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وتحققت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله - [00:01:00](#)

والذبح كله لله والنذر كله لله والاستعانة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء - [00:01:20](#)

يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك. هو الذي احل دماءهم واموالهم. وعرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هو معنى لا اله الا الله. الحمد لله واصلي واسلم على نبينا - [00:01:40](#)

محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام المجدد لمن درس من معالم التوحيد في النصف الثاني من القرن الثاني عشر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قال اذا تحققت انهم مقرون بهذا. اذا اداة شرط - [00:02:00](#)

وتحقت فعل الشرط ومعنى تحققت يعني صح ذلك عندك وبان بالدليل واصبحت منه على يقين وقوله انهم الظمير يعود الى المشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام مقرون يعني معترفون - [00:02:23](#)

مؤمنون بتوحيد الربوبية بهذا اسم الاشارة يعود على توحيد الربوبية. وقد تقدم انهم يشهدون ان الله هو الخالق. والرازق والمحيي والمميت ومدير الامر لا اشكال عندهم في هذا وقوله وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل - [00:02:50](#)

ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعت اليه الرسل ربما هي ساقطة في بعض النسخ وهذا التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعا اليه الرسول عليه الصلاة والسلام هو توحيد العبادة. اذا - [00:03:16](#)

اقرار المشركين بتوحيد الربوبية وحده هذا لا يكفي لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ولم يعصم دماءهم واموالهم والمصنف رحمه الله اراد بهذا التقرير ان يبين قاعدة مهمة - [00:03:38](#)

تنبه لها وهي الرد على الشبهة التي يثيرها المشركون في كل زمان يقولون كيف تكفرون من يؤمن بوجود الله وانه الخالق والرازق والمحيي والمميت والمتصرف في الوجود وربما صلى وربما ذكر الله وربما قال ما شاء الله - [00:04:05](#)

اراد ان يقرر هذا بالرد على هذه الشبهة والجواب ان يقال بان المشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يقرون بهذا يقرون بتوحيد الربوبية ويتعبدون ويصومون وينذرون ويحجون ويذكرون الله عز - [00:04:45](#)

عز وجل ومع هذا كله لم يدخلهم بالتوحيد. الذي دعت اليه الرسل. والسبب انهم وقعوا في الشرك. فلم يوحدوا الله عز وجل. ولهذا

قال وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو التوحيد العبادة. هذا هو الذي جعل المشركين كفار - [00:05:06](#)

انهم جحدوا توحيد العبادة. لما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله. قالوا جعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب.

فلم يفرض الله عز وجل بافعاله - [00:05:34](#)

تنبه لهذه القاعدة سوف تستفيد منها في الرد على الشبهات التي ستأتي قال الذي يسميها المشركون في زماننا الاعتقاد يعني ان المشركين في زمن الشيخ كانوا يسمون توحيد العبادة توحيد الالهية الاعتقاد - [00:05:54](#)

يعنون بذلك اعتقاد ان الله خالق ورازق ومحبي ومميت. ولهذا لماذا يفسر علماء الكلام من الاشاعرة والجهمية والمعتزلة كلمة التوحيد يفسرونها بان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله. لا رازق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله. من - [00:06:23](#)

بهذا المعنى هذا هو الموحد انظر الشبهة التي وقعوا بها وسبب الضلال والغواية ولهذا يسمون توحيد الالهية توحيد الاعتقاد. يعني مجرد الانسان يعتقد بوجود الله وانه خالق ورازق هذا هو التوحيد - [00:06:51](#)

ابو طالب هل يعتقد بان دين محمد عليه الصلاة والسلام حق؟ نعم ويقول ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. اذا هو يعرف انه حق - [00:07:14](#)

الاقرار والاعتقاد بان الله مستحق للعبادة دون عمل هذا ليس بتوحيد التوحيد العبادة هو افرادة عز وجل بجميع انواع العبادة ولهذا قال وكانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. وهذا امر ثاني - [00:07:34](#)

من احوال المشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني مع اقرارهم بتوحيد الربوبية فهم ايضا يدعون الله ليلا ونهارا بل كما تقدم يتصدقون ويحجون ويصومون وينذرون ويعتقون ويذكرون الله عز وجل لكنهم - [00:08:06](#)

لم يوحدوا الله فوقعوا في الشرك الاكبر. تنبه الى هذه القواعد المهمة. ثم قال ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل ليشفعوا لهم كما قال الله تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم - [00:08:34](#)

كانوا يعبدون قالوا سبحانه. كما سيأتي ان شاء الله شرح هذه الاية. فاذا المشركون في زمن البعثة كانوا اصناف منهم من يدعو الملائكة ولماذا يدعون الملائكة؟ ذكر المصنف رحمه الله السببين - [00:09:05](#)

الاول قال لاجل صلاحهم. ولاجل صلاح الملائكة فهم لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون. قالوا فاذا كان كذلك فلهم حظوة ولهم منزلة ولهم مكانة. ولهم عند الله لا ترد. دعوتهم وشفاعتهم لمن دعاهم. والسبب الثاني قال لاجل قربهم. فظنوا - [00:09:30](#)

ان العبد اذا كان قريب من الله فهو مستحق لان يعبد من دون الله عز وجل وان يدعى ولماذا يدعون الملائكة ماذا يريدون منهم قال ليشفعوا لهم هم لا يعتقدون ان الملائكة يستحقون العبادة لذواتهم او انهم - [00:09:56](#)

ينفعون ويضرون لذواتهم. وانما لاجل الشفاعة والقربى كما تقدم بيان ذلك فيما سبق في قول المصنف رحمه الله فيما سبق يريدون شفاعتهم عنده ويريدون منهم تقرب هذا الذي يريده المشركون من الملائكة فهم لا يعبدونهم لذواتهم لا يدعونهم باعتقاد انهم ينفعون او يضرون وانما لاجل - [00:10:23](#)

ان يشفع لهم عند الله قالوا اذا كان لهم منزلة وحظوة فربما يستعطفون الرب علينا هكذا ظنوا حتى تقضى حوائجهم. فشبهوا الله عز وجل بملوك الارض. تعالى الله عن ذلك - [00:10:54](#)

علوا كبيرا. الله عز وجل لا يحتاج الى وسائط. هو اقرب الى احدكم من عنق راحلته والقاتل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ولهذا لا احد يتقدم بين يديه عز وجل في طلب الشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. حتى الرسول عليه الصلاة والسلام في الشفاعة - [00:11:18](#)

العظمى والمقام المحمود. هل يتقدم بين يدي الله عز وجل في طلب الشفاعة؟ ابدا. وانما الله عز وجل يأذن له ابتداء ولهذا الشفاعة مكرمة بالشافع ومنفعة للمشفوع فيه. لكن المشركين حصلت لهم هذه الشبهة - [00:11:45](#)

شبه الله جل جلاله بملوك الارض قال او يدعو رجلا صالحا مثل اللات كما قال الله تبارك وتعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى واللات فيها لغتان بالتخفيف والتشديد فيقال اللات - [00:12:05](#)

ويقال اللات بتشديد التاء اللات وهما قرائتان ومن جهة الاشتقاق قيل اللات مشتق من اللت وقيل مشتق من الاله. مؤنث الاله. وجاء عن ابن عباس كما في صحيح البخاري ان اللات - [00:12:32](#)

رجل صالح كان يلت السوق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره وكان لي ثقيف في الطائف فبعث النبي عليه الصلاة والسلام لما فتح مكة بعث المغيرة ابن ابن شعبة هدمها وحرقها بالنار - [00:13:00](#)

الحاصل ان المشركين منهم من يعبد الملائكة يدعو الملائكة ومنهم من يدعو الاولياء او الاصنام والاحجار لانها اصبح اللاتمة بعد صخرة يرمزون بها الى ذلكم الرجل الصالح قال ونبيا مثل عيسى. المصنف رحمه الله مثل بثلاثة بثلاث امثلة من - [00:13:25](#)

الملائكة والصالحين والانبياء. واما دعاؤهم لعيسى فكما قال الله تبارك وتعالى واذا قال الله يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بعلم - [00:13:54](#)

ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. فهم ايضا اصناف ولهذا قال الامام في كتابه القواعد الرابع قال في القاعدة الثالثة النبي عليه الصلاة والسلام ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم. منهم من يعبد الملائكة - [00:14:21](#)

ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار. ومنهم من يعبد الشمس والقمر. وقتلهم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفرق بينهم والمصنف رحمه الله اراد بضرب هذه الامثلة تقرير قاعدة - [00:14:44](#)

ستأتي ان شاء الله في الرد على المشركين وهي ان المشركين في زمن الشيخ قالوا كيف تساووننا بالمشركين الاوائل. فنحن ندعو اولياء. وهم يدعون احجارا واشجارا واصناما فقال الشيخ كذلك المشركون - [00:15:03](#)

في زمن البعثة يدعون الملائكة وهم سادات الاولياء. ويدعون الانبياء ويدعون الصالحين وكذلك يدعون الاشجار والاحجار فلا فرق بينكم وبينهم. انظر الى هذه القواعد وتفيدنا ان شاء الله في الرد ولهذا نحن نبسط القول هنا بحيث يكون ان شاء الله الرد على الشبهات امر واضح عندكم وهين فاذا - [00:15:27](#)

الشيخ رحمه الله اراد بهذا ان يقرر هذه القواعد المهمة وان المشركين في زمن البعثة كانوا يدعون الاولياء والصالحين. ومع هذا حكم الله بكفرهم. ومثل هؤلاء الذين يدعون الحسن والحسين والبدوي وزينب وحرازم ونحو ذلك. فدين المشركين واحد. لا فرق - [00:15:54](#)

قصد واحد اذا كان هؤلاء يقولون نحن نقصد الاستغاثة بهؤلاء نطلب منهم المدد والغوث هؤلاء اولياء لهم منزلة وجاهة عند الله نقول كذلك المشركون في زمن البعثة قصدوا هذه المقاصد. وقد - [00:16:22](#)

يجد هؤلاء من يعتذر لهم ممن لا بصيرة عنده بالتوحيد وقد تفشى الشرك ولا حول ولا قوة الا بالله بلاد في كثير من البلاد يقال ان الذين يزورون قبر البدوي ويطوفون به اكثر من حجاج بيت الله الحرام - [00:16:40](#)

وهكذا قبر حرازم في المغرب وهكذا قبر الخميني وهكذا فيه كثير من بلدان المسلمين وبهذا يتبين لك الحاجة الماسة الى تقرير التوحيد ونشره بين الناس. والا ما الذي حول هذه الجزيرة - [00:17:00](#)

قبل دعوة الشيخ رحمه الله. تحولت من التوحيد الى ان يطوف اهلها بالقبور والاحجار والاشجار. حتى تطوف المرأة بالقبر والفحل من النخل وتقول يا فحل الفحول. اريد زوجا قبل الحوض - [00:17:23](#)

ما الذي وقعهم بهذا هو الجهل واهمال التوحيد ولهذا انعم الله عز وجل على هذه البلاد المباركة بدعوة في هذا الامام المجدد رحمه الله رحمة واسعة. فالحاجة اذا ماسة وشديدة الى بيان التوحيد وخاصة في هذا العصر - [00:17:42](#)

الفتن وانفتاح الدول بعضها على بعض. وخاصة عصر الفضائيات. لو قيل لكم هل اب ينصب ابنائه هذا لا يمكن اقول الذي يأتي بالدش وبه القنوات التنصيرية وباللغة العربية ويضع امام ابنائه - [00:18:02](#)

الصغار نصرهم ولا ما نصرهم؟ خدم التنصير ولا ما خدم التنصير ولهذا ذكر لي احد الاخوة وهو مدير مدرسة متوسطة قال ووجدت على احد دفاتر الطلاب في المرحلة المتوسطة طالب كتب على جلد دفتره الاخير ايها المسيح احفظ ابى وامى - [00:18:27](#)

ووفقتي في دراستي هو يدرس كتاب التوحيد لما سأله ابى في اول الامر قال هذا انا لم اكتبه. قال هو خطك. لكن اخبرني من اين

اتيت بهذه العبارة الشركية؟ ولن - 00:18:47

اعاقبك فقال اخذتها من الدش فهذا الاب الذي اتى بقنوات التنصير امام اولاده. نصرهم ولا ما نصرهم؟ بلا شك اعان اعان الحملات التنصير والتبشير التي يسمونها التبشير. وهكذا الذي يأتي بخادمة نصرانية. ويوليها تربية الاولاد - 00:19:03
نصرهم ولا ما نصرهم؟ ولهذا يذكر احد الاخوة في احد المدارس سأل احد الطلاب في اولى ابتدائي في الايام الاولى قال لهم يا شاطر من ربك؟ قال احد الاولاد الصغار ثلاثة - 00:19:25

الاب والابن وروح القدس درس المشكلة وجد ان في البيت خادمة نصرانية. وهي التي تتولى تربية هذا الابن في غياب الاب وغياب الام انظر خطورة الامر. فقال بعض الناس نحن بخير التوحيد مستقر عند الناس. لا خوف لا - 00:19:43
هذا من من الجهل. بل نحن بحاجة الى بيان حقيقة التوحيد. والتحذير من الشرك. فان الحصانة الفكرية وحماية العقائد اهم. من الحصانة العسكرية قال رحمه الله وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. الواو هنا معطوفة على قوله اذا تحققت - 00:20:05

فاذا لماذا قاتل الرسول عليه الصلاة والسلام قريشا والعرب قاتلهم لانهم مشركين مشركون طيب لماذا كانوا مشركين مع انهم يقرون بالربوبية ويتعبدون ويزكون وآآ الجواب ان سبب شركهم هو في توحيد العبادة توحيد اللوهمية. ولهذا قال قاتلهم على هذا الشرك. اي شرك؟ الشرك في - 00:20:35

ام الشرك في اللوهمية الشرك في اللوهمية والا هم ليس عندهم اشكال في توحيد الربوبية فهذا هو سبب قتال الرسول عليه الصلاة والسلام للمشركين. وهو جحودهم لتوحيد العبادة. ودعاء الملائكة والانبياء والصالحين - 00:21:13
وان كانوا مع ذلك يقرون بالربوبية ويتعبدون لله عز وجل. الا انهم لم يفرده بالعبادة ولهذا جاء في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:21:39
الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم. واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله قال ودعاهم الى اخلاص العبادة لله. كما قال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق - 00:22:02
اخلاص العبادة لله يكون بتجريد النية لله عز وجل بحيث يقصد العبد بعبادته التقرب الى الله والوصول الى رضوانه ودار كرامته هذا هو الاخلاص في العبادة ثم ذكر دليلين على وجوب اخلاص العبادة لله - 00:22:26
الاول قال كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. لا هنا ما نوعها ناهية واحد نكرة في سياق النهي. وانتبه القاعدة النهي النكرة النكرة في سياق النهي والنفي والشرط - 00:23:05

والاستفهام تفيد العموم. النكرة في سياق النهي والنفي والشرط والاستفهام تفيد العموم. فالمعنى اذا لا تدعو مع الله احدا كائنا من كان لا ملكا مقرب ولا نبيا مرسل لا انسيا ولا جنيا - 00:23:33
وقوله لا تدعوا ايضا يشمل جميع انواع الدعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة وهو الطلب وهو الذي يتبادر الى اذهان الناس. اذا قيل فلان يدعو يعني يسأل الله. ودعاء العبادة - 00:24:02

كالصلاة دعاء والدليل الثاني طبعاً هذه الآية تقطع شبهة كل من دعا غير الله كل من دعا الى الله فان هذه الآية تقطع عليه الشبهة. لان الله نهى عن ذلك والنهي يريد التحريم - 00:24:21
لا تدعو مع الله احدا. فتقطع الشبهة على كل من دعا غير الله كائنا من كان الدليل الثاني قوله تعالى له دعوة الحق وهذه الآية فيها افادة الحصر لان تقديم الجار والمجرور - 00:24:45

يفيد الحصر اذا المعنى له دعوة الحق وحده جل وعلا ودعوة الحق هي العبادة الخالصة الصحيحة ثم قال والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وهذا عام في كل من دعي من دون الله او مع الله فانه لا يستجيب لمن دعا - 00:25:11
ولذلك الملائكة تبرأوا ممن دعوهم وعيسى عليه السلام تبرأ ممن دعه وهكذا النبي عليه الصلاة والسلام يتبرأ لمن استشفع به من دون الله اذا كل من دعي من دون الله فانه يتبرأ - 00:25:44

وهذا ايضا قاعدة تقطع الشبهة على كل من دعا غير الله او دعاه مع الله. قال وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله. والدعاء كله لله. والذبح كله لله. والنذر - [00:26:04](#)

كله لله والاستغاثه كلها لله وجميع انواع العبادة كلها لله. الواو هنا معطوفة على ما سبق قال وتحققت؟ وهل انتم تحققتم ايضا؟ من خلال هذه القواعد؟ نعم وقوله ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثه كلها بالله. هذا من باب التمثيل -

[00:26:27](#)

والا في العبادة ليست منحصرة في هذه الانواع والشيخ رحمه الله مثل بهذه الانواع المنتشرة في عصره عند المشركين فاذا لا بد ان تكون العبادة كلها لله. اما ان تكون العبادة مشتركة. بين - [00:26:57](#)

بين الله وبين غيره هذه ليست بعبادة. هذا دين المشركين وهذا ليس بتوحيد قوله وجميع انواع العبادة كلها لله هل العبادة انواع والجواب نعم. هناك عبادات قلبية وعبادات قولية وعبادات بدنية - [00:27:23](#)

وعبادات مالية. ولهذا ابن القيم رحمه الله في اول كتابه مدارج السالكين السماء مراتب العبودية الى خمس وعشرين مرتبة بحسب الاحكام التكليفية قوله وعرفت وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - [00:27:46](#)

وهذا هو العطف السادس يعني ان احتجاج المشركين بانهم موحدون في ربوبية الله عز وجل. هذا التوحيد وهذا الاقرار لم يدخلهم في الاسلام اذا قلوب المشركين هل هي خالية من الايمان بالله اصلا - [00:28:16](#)

ام فيها ايمان؟ فيها ايمان بربوبية الله عز وجل. اعمالهم هل هي خالية؟ من التعبد لله ام ايضا يتعبدون الله؟ اعرف حقيقة حال المشركين فاذا الاقرار بالربوبية وحده لم يدخل المشركين في الاسلام. فدل على ان هذا ليس هو المطلوب - [00:28:44](#)

بل المطلوب الذي دعت اليه الرسل وانزل الله من اجله الكتب وخلق من اجله الخلق هو التوحيد العبادة وهو الذي يفرق فيه بين المسلم والكافر. اما توحيد الربوبية فهو مشترك - [00:29:10](#)

بين المسلم والكافر قال وان قصدهم الملائكة والانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. هذا هو والسبب شرك المشركين. وسبب كفرهم انهم قصدوا - [00:29:31](#)

من دعاء الملائكة والانبياء والاولياء ان يشفعوا لهم عند الله ما عبدوهم لذواتهم. ولا انهم ينفعون او يضررون بل يقصدون ان يشفع لهم عند الله. وايضا القربى الى الله. وهذا - [00:29:58](#)

هو الذي احل دماءهم واموالهم وقاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو عين ما يفعله المشركون. في هذه الازمنة عند القبور وعند الاضرحة سواء في سواء لا فرض يقال ما الذي تقصدون من الطواف بالقبور؟ والتوسل بهم؟ قالوا الشفاعة والقربى فقط لا غير. نقول

هذا هو دين - [00:30:23](#)

الاول قال عرفت التوحيد الذي دعت اليه الرسل. وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا هو جواب الشرط السابق وهذه هي النتيجة الحتمية التي من دخلت قلبه فقد اوتي حظا عظيما - [00:30:55](#)

لان الشبهة اذا تكسرت في البداية فما بعدها هون. ولهذا اذا عرفت هذه القواعد فما سيأتي من الكتاب سوف يكون من ايسر الامور عليكم. ثم تأملوا طريقة المصنف رحمه الله في الرد على الخصوم - [00:31:21](#)

ينطلق معه من القواعد المتفق عليها ثم ينفذ من خلال ذلك الى النتيجة الحتمية التي تلزم الخصم فالقواعد السابقة التي ذكرها محل الاتفاق جميع الامور السبعة التي ذكرها الشيخ هذا محل اتفاق لا احد ينكر ذلك - [00:31:45](#)

والنتيجة الحتمية انه لا فرق بين هؤلاء المشركين وبين المشركين في زمن البعثة فهذا منهج تميز به الشيخ رحمه الله في كثير من كتب كما في القواعد الاربع ينطلق مع الخصم من القواعد المتفق عليها. وهي طريقة جيدة في الرد على خصوم - [00:32:08](#)

دعوة وعلى اعداء التوحيد ثم من خلال القواعد المتفق عليها ينفذ بهم الى النتيجة الحتمية التي تلزمهم ما ان ما هم عليه هو باطل اذا كون المشركين يقرون بالربوبية ويتعبدون الله ويصلون ويصومون ويزكون ويحجون ويذكرون الله عز - [00:32:30](#)

عز وجل هذا وحده لا يدخلهم في الاسلام. ولا يعصموا دماءهم واموالهم حتى يخلصوا لله عز وجل لا لاي غرض كان سواء كان لغرض

الشفاعة او غرض القربى او نحو ذلك فما انصرف شيئا من العبادة لغير الله - 00:33:00

باي قسط كان فهذا هو الشرك. وهذا هو دين المشركين ومن خلال هذه القواعد المحكمة التي سوف تستفيد منها من خلال الرد اذا احتج عليك المشرك بما يشتهه عليك قد يحتج المشركون ببعض الامور المشبهة تشتهه عليك في اول الامر فترجع - 00:33:25 الى هذه القواعد المحكمة. وتدع المتشابه هذه قواعد محكمة. فما يذكره لك من امور قد تشتهه عليك من الامور المتشابهة فترجع الى المحكم. وهذه قواعد المهمة التي دلت عليها نصوص الكتاب والسنة. وبهذا - 00:33:52

ابين لك ان التوحيد هو اعظم الواجبات. وهو اهم المهمات. هو اول واجب وهو اخر واجب والشرك اقبح القبائح. واذلموا الظلم واعظم الذنوب. فالحاصل ينبغي لك يا طالب العلم - 00:34:12

ان تعتني بالتوحيد وبال دعوة اليه. لانه اهم المهمات والجهل به ضرره عظيم. وخطره كبير وهذا هو العلم الحقيقي هذا هو العلم الحقيقي وقد يهون بعض الناس من شأن هذا العلم. تجد من الشباب - 00:34:34 من يضيع وقته في القيل والقال تتبع الغرائب والعجائب واحوال الامم واحوال الدول. مما يضيع وقت ويقسي قلبه وينشغل عن اهم المهمات وواجب الواجبات والا ما الفائدة؟ من علم كثير لا - 00:34:59

ينبني على العقيدة الصحيحة. ولهذا تجد في زمن الشيخ يوجد علما قد يفوقون الشيخ في الاطلاع على كثير من فنون العلم لكنهم على عقائد باطلة. ولهذا يذكر عن احد خصوم الدعوة في زمن الشيخ لما سمع بدعوة الشيخ وغابه ذلك. ارسل - 00:35:22 رسالة في حقيقتها تحدي ذكر فيها اية وقال اريد منك ان تستخرج الواجهة البلاغية في هذه الاية ظننا ان هذا هو العلم. انظر وهكذا تجد كثير من علماء الكلام وعلماء الاشاعرة من ينشغل؟ مثل هذه العلوم - 00:35:43

واو تقرير توحيد الربوبية. ولهذا يذكر عن الرازي انه كان يسير مع تلاميذه فمروا بامرأة عجوز فقال لها احد الطلاب او هي سألت من هذا؟ قال لها هذا الرازي اما تعرفونه تعرفينه معه مئة دليل على اثبات وجود - 00:36:03

الله قالت افي الله شك؟ سبحان الله! هكذا اشغلوا انفسهم ولا تجد كثير من كتب الثقافات اكثر ما فيها تقرير توحيد الربوبية. بل تجد كثير ممن يهتم بالعلوم في بعض بلدان المسلمين. تجد انه في المسجد يهتم بالبلاغة والاعجاز ويقر وحوله مئات الناس. والمسجد فيه ضريح - 00:36:23

يطاف به. ومع ذلك لا يتكلم عن التوحيد. ويظن ان هذا هو العلم. وهذا والله هو الجهل. ولهذا ينبغي لك يا طالب العلم ان تعتني بهذا اشد العناية ولهذا يؤثر عن الرازي وهو يقول - 00:36:44

في قصيدة الله طويلا ولم نستفد من من علمنا طول عمرنا سواء سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. لم نستفد من في علمنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. وهذا الذي يحصل عند علماء الكلام. قيل وقال وامور وغرائب وعجائب - 00:37:03 ويتركون اهم المهمات واعظم الواجبات وهو التوحيد. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما ما علمنا وان يجعل وسيلتنا اليه التوحيد انه جواد كريم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد. هل يصل على من عرف عرف من حاله - 00:37:28 انه يدعو الاموات ويستغيث بهم اذا مات. اذا عرف من حال هذا فلا. هذا هو الشرك ولا ولا يمكن ان يقال انه جاهل. هناك من يعتذر ممن يهون من امر التوحيد - 00:37:48

يقول لهؤلاء جهلة. هؤلاء يقولون بوجود الله. هؤلاء مجتهدون. اما مجتهدون مصييون ومجتهدون مخطئون وهذا ليس بصحيح كيف يجهل التوحيد الذي دعت اليه الرسل جميعا؟ وهو واضح في كتاب الله. ما حقيقة هذان الرجل ان يقصد البدوي وعبد القادر -

00:38:02

اما عبد القادر الجيلاني فيثني عليه شيخ الاسلام في كثير من كتبه اما البدوي فلا اعرف حاله اما في كتب شيخ الاسلام يثني عليه وانه كان صالح لكن هم اتخذه بهتانا توسلوا به. كما انهم توسلوا بعبسى وهو منهم بريء - 00:38:25 وبالملائكة عبدوهم وهم براء اذا انكر على عباد القبور بالذبح يقولون نحن لا نذبح لصاحب القبر. وانما نذبح لله تعالى عند القبر وتصدق لهذا الميت سوف يأتي ان شاء الله من خلال الشبهات - 00:38:44

هذي دعوة يعني يذهب ويقصد القبر بالذبيحة ويذبحه ويقول له ما اقصد القبر اذا ماذا تقصد مر معكم في كتاب التوحيد لا يذبح في مكان يذبح فيه لغير الله مهما كان لماذا قصدت القبر والظريح حتى تذبح عنده اضحيته؟ الا ترجو شيء - [00:39:03](#)

ونحن امرنا ان نعامل الناس باي شيء؟ بالظواهر. طهرة لنا منه الشرك. فننكر عليه. نعم. هنالك من انكر على اصحاب القبور في مسجد قال ان الصلاة لا تصح في مسجد فيه قبر - [00:39:26](#)

فقالوا هل الصلاة في مسجد فيها قبر من من شروط صحة الصلاة؟ واستدلوا ايضا بان المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انه في وسط قبره فكيف الرد على هذا السؤال؟ اولاه مسجد اولاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم هل دفن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد؟ لا. وانما دفن في - [00:39:44](#)

فلما ضاق المسجد وسع اضيف عليه هذه الغرفة فحقيقة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يوضع في المسجد وانما ما كان خارج المسجد في زمن الصحابة وزمن التابعين لما حصلت التوسعة وضع عليه هذه الغرفة المثلثة - [00:40:04](#)

فلا يقال بان النبي قبر ودفن بالمسجد وكيف وقد نهى عن هذا في احاديث كثيرة. واما المسجد الذي يوجد فيه قبر فينظر السابق يهدم اللاحق. فان كان المسجد هو السابق فينبش القبر - [00:40:23](#)

تزال وان كان المسجد بني على القبر فيهدم المسجد. لنهي عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ القبور مساجد في احاديث كثيرة ولعنها اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصلحيهم مساجد قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حينما سأل من عم الرسول صلى الله عليه وسلم العباس بان يدعو له فيقول هل يجوز الاستسقاء - [00:40:43](#)

صالح الحي كأن يقول اسقنا بجاه فلان او بمكانة فلان عندك؟ لا اما هذا اللفظ لا. لكن الصحابة طلبوا من ابن عباس ماذا؟ ان يدعو لهم وهم يؤمنون على دعائه. كما لو طلبت من رجل صالح تقول يا فلان ادع الله ونحن نؤمن على دعائك. ما قالوا نسألك اللهم -

[00:41:14](#)

جاهي ففرق بهذا. وهذا مما يرد به على المشركين. الصحابة وهم من سادات الاولياء. لما اصابهم القحط هل استشفعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت ابدًا. يعني ما ما طلبوا منه عليه ان يستسقي لهم. يعني ما يجوز طلب الدعاء من الاموات وانما طلبوا من ابن عباس - [00:41:37](#)

ان يدعو هذا وجه الاستسقاء. ان يدعو وهم يؤمنون فهذا جائز. ان تقول يا فلان ادع الله ونحن نؤمن على دعائك او تقول يا فلان ادع الله لي. هذا لا بأس. وليس المقصود انهم يقولون اللهم انا نسألك بجاه فلان - [00:42:02](#)

اعرف الفرق بين هذا وذاك. هنالك رجل ظهر في القنوات الفضائية يقول ان اليهود والنصارى ان النصارى اخوان لانهم مؤمنون بعميسى ونحن مؤمنون بمحمد. اهل العلم يقولون من لم يكفر الكافر من لم يكفر - [00:42:22](#)

اليهود والنصارى فقد كفر. بل قالوا من شك في كفرهم فقد كفر. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى يقول ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. كيف والنبي عليه الصلاة والسلام قال كما جاء في صحيح مسلم - [00:42:42](#)

من حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لم يمت يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا دخل النار. فمن شك في كفرهم فقد كفر. ولهذا اليهود كفار - [00:43:02](#)

لتكذيبهم لعيسى. والنصارى كفار لتكذيبهم لمحمد عليه الصلاة والسلام ولو وجد مسلم يقول انا لا اؤمن بموسى ولا عيسى يكفر ولا يكفر؟ يكفر بهذا. ولهذا يذكر ان احد عوام المسلمين وقد اوتي - [00:43:22](#)

كما سيأتي ان شاء الله ان العامي من عوام اهل التوحيد يفوق العالم من اهل البدع يقال انه اتاه نصراني فقال له انتم ايها المسلمون ظلمة. عندكم عنصرية. تسمحون لانفسكم بالزواج من النصرانيات؟ ولا تسمحون للنصارى بالزواج - [00:43:40](#)

من المسلمة المسلمات. قال هذا الرجل الامر هين. نحن نبيح لانفسنا الزواج من النصرانيات لاننا نؤمن بنبيكم عيسى انت امن بمحمد وابشر من زوجك فحجه قال هذا هو الجواب - [00:44:00](#)

الحاصل انه قد لا يحصل هذا لانه يلبس خاصة في الفضائيات ومن يدعون انفسهم بالمتقنين وحوار الحضارات وتقارب الاديان

عصر الشيخ عبد العزيز رحمه الله قام البوذويون في دولة الامارات ببناء معبد لهم. فسمعت البلدية بهذا - [00:44:19](#)
قامت بارسال الجرافات وهدمت المعبد هذا امر طيب. واصدر رئيس البلدية بيانا استنكاريا. وقال ان دولة الامارات التي تطبق
الشريعة الاسلامية. لا تسمح ببناء هذه المعابد الوثنية. وان الاديان المسموح بها في دولة الامارات هي الاسلام واليهودية والنصرانية -
[00:44:45](#)

فهو كفر انظر التلبيس ما شاء الله الجرافات والبيان الاستنكاري. وقد رد عليه الشيخ موجودة الرد في فتاوى الشيخ فالحاصل انه
ينبغي ان يتنبه لهذا القديم يلبس على المسلمين ولهذا قد احيانا بعض عوام المسلمين نتيجة هذا الزخم من الاقوال يقول والله انا
ذمتي بريئة من اليهود والنصارى - [00:45:10](#)
فلا اراهم مسلمين ولا كفار ابرأ الى الله. نقول اذا تبرأ الله بهذا فالله منك بريء. لانك تكذب. الله عز وجل. ارأيت هذا؟ فينبغي ان تنبه
لهذا هذه الحقائق المهمة - [00:45:37](#)

هنالك من يفسر كلمة التوحيد لا اله الا الله باخراج اليقين الفاسد من القلب على ذوات الاشياء وادخال اليقين الصادق انذاك الله.
المشركون هل عندهم يقين بوجود الله ما يكفي عندما ابليس - [00:45:50](#)
عنده يقين انتم عندهم علم يقين. ابليس عنده حق اليقين. اليقين كم درجة؟ علم يقين وعين يقين وحق يقين. ابليس وصل الدرجة
لانه شاهد الله بعينه. وليس الخبر كالمعاينة. فما عنده اشكال فهذه العبارة - [00:46:10](#)
ليست صحيحة لا تكفي اخراج اليقين الفاسد وادخال اليقين الصالح هذه اي يقين هذا هو معلوم عند ائمة الدعوة ان لا اله الا الله لها
شروط سبعة. لا بد منها العلم واليقين بمعناها والاخلاص - [00:46:30](#)
والمحبة والقبول والانقياد والصدق. لابد من هذا اما يكتفى بهذا اليقين فهذا يوجد عند ابليس ويوجد عند المشركين ولا يكفي احدهم
ما رأيكم في من؟ وقد يكون هذا نتيجة اثر التصوف. الصوفية عندهم الانسان اذا وصل الى درجة اليقين بوجود الله. يكفي -

[00:46:49](#)
قطعنا التكاليف ويحتجون بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اذا وصلت الى هذه الدرجة يقين بوجود الله يكفيك ذلك قد يكون
هذا نتيجة التأثير ببعض مصطلحات الصوفية ما رأيكم في من يحرس القبور ويدافع عنهم - [00:47:11](#)
ويحسن دعوتهم وانهم على حق. نعوذ بالله في قلبه مرض هذا يكون عنده الانسان يقع في الشرك باعتقاده وان لم يفعله. انتبهت ولا
قاعدة انتبه لهذه القاعدة. يقع في باعتقاد الشرك وان لم يفعله. لو كان يرى ان الذين يذبحون للجن هذا الذبح ينفعهم ويشفي
مرضاهم - [00:47:34](#)

يكفر ولا ما يكفر بهذا الاعتقاد؟ يكفر. ضد هذه القاعدة. هل يدخل الانسان في التوحيد باعتقاد التوحيد وان لم يفعله لو اعتقد بان الله
جل جلاله يستحق العبادة وحده دون سواه. هل يكون موحد؟ ابداء. لو كان الانسان يعتقد باهمية الصلاة - [00:48:02](#)
ما كانت الصلاة وعظمة الصلاة وهي ركن من اركان الاسلام ولكن ما يصلي. هل ينفعه بهذا؟ ينفعه لا ينفعه بشيء. فاذا اعتقاد التوحيد
دون فعل ليس بتوحيد. واعتقاد الشرك وان لم يفعله يكون مشرك بالله عز وجل. وفق الله الجميع والعلم النافع والعمل الصالح وصل
اللههم وسلم على نبينا محمد - [00:48:22](#)